Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سيارتي اليه ! ...

هذه المرة انفجرت ضاحكة بمرارة ... هذا هو مسرح اللامعقول ! ... دوماً ينتقدني الرفاق لأنني انتقيته موضوعاً لأطروحتي ويقولون لي أنه مستورد . بلادي هي موطن اللامعقول ، وكل ما يدور في شوارعها وأزقتها ومكاتبها وحاناتها ودوائرها الرسمية هو فصول لم تخطر ببال بيكيت أو جينيه أو ألبي ، أو غيرهم من عباقرة مسرح اللامعقول ! .. في أوروبا اللامعقول مسارح ، وبلادنا هي مسرح اللامعقول المنصوب من المحيط الى الخليج ...

ظننت أن القصة انتهت عند هذا الحد . لم أتوقع كما لم يتوقع سواي أن يرتفع صوت مسؤول بالاحتجاج ، مستقطباً بذلك أصواتنا المهمهمة بالاستياء ومشاعرنا المهانة المستفزة . وقررت : مثل هذه الأشياء تحدث في عالمنا العربي منذ زمن طويل ، وستظل تحدث حتى ... (ليس سراً حتى ... حتى نثور !) ...

المهم أن لا يكون الأستجواب الذي قدمه أحد النواب حول المواطنين الذين امتهنت كرامتهم يوم أثنين الفصح هذا ، من بعض صمامات أمان بوتقة الغضب الشعبي العارم وإلا لكان في موقفه هذا ما يزيد في إلهاب نار الثورة ، ثورة الشعب العربي المقبلة في لبنان والتي لن يستعر لهيبها حينئذٍ (من فوق) فقط على صعيد استجواب نائب ما ، وإنما من الأفق الى الأفق والى كل مكان ! .

وشكراً لشرطي السير الذي حرر لي بطاقة المخالفة وتركها على زجاج سيارتي المستباحة ، فقد ترك لي دون أن يدري بطاقة دعوة الى الثورة ! ...